كتبها Administrator
الاثنين, 25 فبراير 2013 14:15 -

صفحة من الرِّيف المِصري

[بعد عام كامل من قيام ثورة 25 يناير .. وما زال الريف في مصر كما هو منذُ آلاف السنين !]

كانت الأرض غارقة في الضّباب ،

وفي آخر الحقل : بعض البهائم تجترٌ ،

والأفق ممتلئ بالغيوم ، التي أطفأتِ الشمس ،

وبعض الصّبايا يتابعن محرقة القش ،

وبين الغصون غراب عجوزْ

كتبها Administrator
الاثنين, 25 فبراير 2013 14:15 -

* *

غراب يتابع زحف الهوام ،

وخفق العصافير في الجو ،

نوع الطعام المعلّق في شجر السّنط ،

وكان الهواء ثقيلاً ، ثقيلاً ..

كما يرقد الصيف في مقبرهْ

* *

كانت الأرض عَطْشى لقطرةِ ماءْ

وما كان في النيل إلا القليل ،

وما كانت السُّحْب .. إلاّ خواءْ !

* *

وعند الظهيرة ،

فكّ الجياعُ المناديل ،

راحوا يلوكون خبزًا وجبنًا ،

ويزدردون الطعام بقُلّة ماء

وبعض الأحاديث عن مرض الموت ،

ومَنْ يتزوج في موسم القطن ؟

كم عدد التلاميذ حين يجيء الشتاء ؟

* *

عاد نصْل المحاريثِ يخترق الأرض ،

يضرب أحشاءَها بالحديدْ

وتحت الحوافر والقدم الحافيهْ

تعوّدتِ الأرض أن تستجيب ..

كتبها Administrator
الاثنين, 25 فبراير 2013 14:15 -

لحملٍ جديد !

* *

وعندَ حلول المساء الكئيب ،

تعالَى نَقيقُ الضفادع في التٌرع الضيقهْ

وجاءَ مِن البُعد نوْح المذِّئاب ،

فهاج كِلاب القُرى والنٌجوعْ

لقد حان وقت الرجوعْ

بيوت من الطِّين تُؤوي الجميعْ

وفيها تُعِدٌ النساء طعام العَشاء ،

وتُتحف أزواجهنّ ببعض الحِكايات ،

عما جرى في النهار البَليد !

* *

كتبها Administrator

الاثنين, 25 فبراير 2013 14:15 -

مع الصُّبح يبدأُ يومٌ جديدْ

جديد قديم ، قديم جديد ..

* * *